Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعبير من خلال هذا الشكل ، لأن الشاعر الجديد لا يستطيع أن يتجاوز الشكل القديم الا اذا كان على معرفة غير قليلة به .

وقد توفرت لمحمود درويش هذه المعرفة الدقيقة بالشعر القديم ، بل اننا نجده حتى فى دواوينه الأخيرة التى تمثل أعلى درجات النضج الفنى عنده يفاجئنا بقصائد كتبها بالطريقة الشعرية القديمة رغم ما فيها من صور عصرية جديدة ، وان كان هذا اللون من الشعر التقليدى يكثر على وجه الخصوص فى مرحلته الأولى ، حيث نجد معظم ديوانه الأول « عصافير بلا أجنحة » مكتوبا بالشكل التقليدى ؛ وفى ديوانه الثانى « أوراق الزيتون » نجد نماذج متعددة من القصائد المكتوبة بالشكل التقليدى ... حيث يقول على سبيل المثال فى قصيدة « حبنا » .. وهى قصيدة قصيرة أنقلها هنا بأكملها :

حبنـــا بلبل ... وشـــوكة وردة
فافرشى لى على الجراح مخـــدة
لا أحب النشـــيد الا شـــهيدا
ينزف الروح والحشـــــا بمودة
عندما رف فى الفضـــــاء جناحى
وهبطت البستان ... أعشق وردة
كنت لا أســـأل الطريق رجوعا
ليس فى الحب أى درب لعودة

على أن محمود درويش لم يستفد من معرفته الكبيرة بالشعر القديم ذلك القاموس الشعرى الغنى فقط ، ولا ذلك التدريب الفنى الواسع فى عالم القصيدة القديمة على استخدام اللغة وحسب ، بل لقد استفاد محمود درويش ميزة أخرى واضحة هى تلك « الموسيقى الشعرية » اللامعة التى نجدها فى شعره ... فعالم القصيدة العربية القديمة ملىء بالموسيقى ، وعلى الأخص ما نسميه عادة « بالموسيقى الخارجية » ... الموسيقى العالية التى